

تحقيق

قطع إمداد المساحين عبر ماير: فتح طريق نبل والزهراء النظامي

قطعت القوات السورية أوتوستراد حلب - اعزاز، إثر السيطرة على بلدة ماير، شمال نبل، بيانون جنوباً، وكفين شمالاً. هدفاً للجيش التالين لتوسيع الطوق وتأمين المناطق المسيطر عليها حديثاً

ريف حلب - مرجع ماشي

ينظر أهالي حلب إلى المعارك الدائرة في الريف الشمالي بعين الترقب، أملين حدوث تأثيرات إيجابية على المستويين الخدمي والإنساني، ضمن أحياء المدينة التي تعيش معاناة استثنائية. كذلك، يواصل

الجيش قضم قرى وبلدات الريف الشمالي والشرقي الحلبيين، في محاولة لإحكام الطوق حول المدينة وعزل مسلحيها عن بعضهم بعضاً وقطع خطوط إمدادهم. التقدم في الشرق على جبهة محيط مطار كويرس، تتوج بالسيطرة على قرية برلهين التي تبعد 8 كلم عن المدينة الصناعية في حلب، والواقعة تحت سيطرة تنظيم «داعش»، فيما استعاد الجيش السوري السيطرة على قرية طعانة، التي كان قد خسرها في وقت سابق.

بدورها، سيطرت «وحدات حماية الشعب» الكردية على قرية العلقمية، المجاورة لأوتوستراد اعزاز، غربي مطار منغ، وإلى الشمال من بلدة نبل، فيما تتواصل المعارك بين المسلحين والقوات الكردية للسيطرة على قرية الطامورة، جنوب الزهراء، بعدما سيطر الأكراد على جزء

من القرية، بالتقدم نحو المقاتل والسيطرة على تلة الغيران. سقوط ماير، إلى الشرق من بلدة نبل، أول من أمس، مثل نقطة تحوّل واضحة غيرت الواقع على الأرض، أسوةً بتغيّر خريطة المنطقة، باعتبار البلدة مفصلاً هاماً في معركة قطع أوتوستراد حلب - اعزاز الواصل إلى الحدود التركية. معارك السيطرة على البلدة لم تكن عنيفة كما كان متوقّعا، إذ دخلت القوات السورية إلى ماير الفارغة من مسلحيها المنتسحين نحو كفين، شمالاً. أحد المقاتلين على جبهة ماير، يروي عن المعركة دخول القوات السورية وحلفائها دون أي مقاومة تذكر، بعد هرب المسلحين نحو كفين، ساخراً من الأمر بقوله: «ليت كل زملائهم يقتدون بهم، موفرين علينا وعليهم العناء». كفين الهدف التالي لماير، التي تمكّن الجيش من دخولها، أمس، وتواصل وحداته تمشيط أحيائها، على الرغم من الأحوال الجوية الصعبة، والتي عرقلت إعلان السيطرة عليها، حتى ساعة متأخرة من ليل أمس.

الطرف الترابية... وسوء الأحوال الجوية

الأمطار المتساقطة بغزارة على ريف حلب، حوّلت الطرق الترابية التي شقّتها البات الجيش للوصول إلى بلدتي نبل والزهراء إلى مستنقعات طينية، عرقلت السيارات العابرة إلى المنطقة. العربات المدرّعة انشغلت بسحب السيارات العالقة في أحوال الأراضي الزراعية. التقدم الجديد للجيش حول ماير من أرض معادية إلى ملاذ للعابرين الهاربين من خطر الغرق في الطرق الترابية المبللة، فعاد الطريق النظامي الذي يمر عبرها، باتجاه حردنن ومعرسته الخان إلى العمل، مع تحذيرات من انكشاف بعض أجزاءه أمام القنص، والخوف من الاستهداف بالهاون والطريق يظهر الجنود السوريون

واشنطن «قلقة» من حصار حلب

عبّرت الولايات المتحدة عن قلقها من فرض الجيش السوري حصاراً على مدينة حلب بعد تقدمه في ريفها الشمالي، ووصفت الوضع الإنساني في سوريا بالريع. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست، أمس، إن واشنطن «قلقة» من فرض النظام حصاراً على مدينة حلب، لأنها تدرك أنّ حصار المدينة سيؤدّي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية فيها».

وأضاف أنّ «الهجمات التي تنفذها قوات النظام السوري بغطاء جوي روسي تؤدي بأرواح آلاف المدنيين الأبرياء، وتتيح لنظام (الرئيس) بشار الأسد زيادة عنقه ضد المدنيين، وتؤثر سلباً على المساعي الرامية إلى حل أزمة اللاجئين في المنطقة والعالم بشكل عام، كما تقوّض مساعي الحل السياسي للأزمة القائمة في سوريا منذ عام 2011».

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد طالب روسيا أول من أمس بالتوقف عن استهداف المدنيين، وقال إن القنابل غير الموجهة التي تلقىها الطائرات الروسية قتلت أعداداً كبيرة من المدنيين.

واتهم موسكو ودمشق بخرق قرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي صدر الشهر الماضي، وينص على وقف قصف المدنيين والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق السورية المحاصرة.



سيطر الجيش السوري أمس على قرية كفين التي تبعد 6 كلم عن مدينة تك وضعت (الأخبار)

العربات المدرّعة انشغلت بسحب السيارات العالقة في الأوحال

وقد التجأوا إلى الاحتماء من سوء الأحوال الجوية، بأسقف بقايا البيوت الحجرية الريفية المتهاكلة، بانتظار أوامر التحرك بين منطقة وأخرى، فيما تنكشف أراض زراعية شاسعة، خلّت من أشجارها، بعد لجوء أهالي المناطق المجاورة إلى الاحتطاب، درعاً لبرد شتاء الحرب

إسرائيل تحذر: انتصار الأسد في حلب تهديد استراتيجي

انتصار الأسد وحلفائه في سوريا تهديد استراتيجي لإسرائيل التي تخشى أن ينسحب ما يجري في الشمال على الجنوب السوري. هذه هي خلاصة المواقف والتعليقات الإسرائيلية، في أعقاب الإنجازات الميدانية للجيش السوري وانتصاراته الأخيرة شمالاً

يحيى دبوقة

فضّلت تل أبيب الصمت على نحو لافت خلال الأيام والأسابيع الماضية عقب الإنجازات الميدانية للجيش السوري الأخيرة. عادت للتعليق وللإعراب عن القلق، مع التحذير من سماه أحد وزرائها بـ «التغيير في الميزان الاستراتيجي في سوريا». وزير الشؤون الاستخبارية الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، حذر من انتصارات الجيش السوري في منطقة حلب والشمال السوري عموماً، لافتاً إلى أنّ التطورات الميدانية الأخيرة هناك، تثير القلق في تل أبيب، وتحدد ما يتعلق بخطر الشد على المدى الطويل، الذي يُعدّ من ناحية تل أبيب، خطراً

أكبر بكثير من تهديدات تسلح حزب الله بالسلاح النوعي، أو ما يوجد في لبنان، وأيضاً قياساً بتهديدات حركة حماس وأنفاقها. الخطر، كما عبّر عنه شتاينتس، عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية، مرتبط أيضاً بالوجود العسكري والاستخباري الإيراني في سوريا، الذي بإمكانه أن يتمدد أيضاً باتجاه الحدود الشمالية لإسرائيل ومرتفعات الجولان، في حال انسحاب انتصارات الجيش السوري مع ذلك، شدد شتاينتس في المقابل على أنّ «إسرائيل لن تتدخل في الحرب الدائرة في سوريا، مع تأكيد خطر الوجود العسكري الإيراني في مرتفعات الجولان، الخطر

الأكبر بالنسبة إلى إسرائيل». وقال: «علينا أن نفهم حلفاءنا، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، ماهية الخطر المتأتي من الوجود العسكري الإيراني في سوريا التي ستنشأ ما بعد الحرب الدائرة فيها». ووصف شتاينتس الإنجازات الأخيرة للجيش السوري بأنها «تغيير في الميزان الاستراتيجي»، وقال إن «ما يحدث في سوريا هو عملية خطيرة من شأنها أن تؤثر في إسرائيل بصورة خطيرة جداً، فإيران ليست أنفاق غزة، وهي قوة هائلة، ونحن لا يمكننا الاستخفاف بقدراتها ومواردها وقواتها». وأضاف: «أخشى أن ندفع ثمن انتصار النظام السوري ضد داعش بأن ينتشر الإيرانيون على حدودنا الشمالية، توجد صدمة في العالم

المتعاقبة. «الطريق الذي فك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء لم يكن سوى طريق عسكري مؤقت»، تقول مصادر ميدانية. وتتابع: «سقوط ماير هو الذي أتمن الطريق النظامي لدخول وخروج الجيش والمدنيين من وإلى المنطقة. وهكذا جرت الأمور بحسب الخطة الموضوعية خلال جدول زمني جرى تحديده مسبقاً». ووسط الحديث عن طلب عشائر من بلدة دير جمال، الواقعة إلى الشمال من ماير، التسوية مع الجيش السوري، خوفاً من عنف المواجهة ضمن خط البلدات المتساقطة أمام قواته المتقدمة، أكدت المعلومات الواردة من حريتان وعندان وحيان، إلى الجنوب من بلدة الزهراء، رفض أي تسوية. ما يجعل بيانون هدف الجيش الحالي، الذي يخفف من أخطار

من همجية داعش، وتوجد رغبة في إلحاق الهزيمة بهذا التنظيم، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تجاهل التهديد الإيراني وحزب الله». ورأى أنّ «هذا يشكل خطراً علينا وعلى الأتراك وعلى القبارصة الذين يشعرون أيضاً بالقلق، إذ لا أحد يريد أن يرى إيران تصل إلى حوض البحر الأبيض المتوسط». وكانت القناة الثانية العبرية، قد أجملت الموقف الإسرائيلي المبني على «القلق والخشية»، ونعت المعارضة السورية التي قالت إن حلفاءها قد تخلوا عنها، محذرة من الخطر الداهم على مدينة حلب والتداعيات السلبية لقرصنة سيطرة الجيش السوري عليها. وأوردت في تقريرها أنّ حلب نقطة مهمة جداً في الحرب السورية، وسقوطها يعني